

الفائق في غريب الحديث

خالد B لما أخذ الراية يوم مؤؤته دافع بالناس وخاشى بهم . وروى : رافع . دفع
دافع من الدّفع بمعنى التّذخية . ورافع . من قولهم : رفع الشيء إذا أخذه وأحرزه .
وخاشى : من الخشية ; والمعنى أنه نحى المسلمين عن القتال وصدّهم عنه وحاذرهم عليهم
منه ; وكأنّ مجيء هذه الأفعال على " فاعل " فائدته أنه ظاهر غيره على ذلك مبالغة في
الإبقاء عليهم . أسر B من بني جذيمة يوم فتّح مكة قوماً فلما كان الليل نادى مناديه :
من كان معه أسير فليأيدوا فيه . دفع وروى بالتخفيف وبالذال المعجمة مع التثقل ; ومعنى
الثلاثة : فليجّهز عليه . ومنه حديث ابن مسعود B : إنه دافع أبا جهل يوم بدر .
وروى : أقعص ابناء عفراء أبا جهل وذفعف عليه ابن مسعود . المراد : أحرضاه وأجهز
هو عليه وأصل الإقعاص : إعجال القتل . شريح C كان لا يردّ العبد من الادفان
ويردّه من الإباق البات . فقال ابوزيد : هو أن يروغ من مواليه اليوم أو اليومين ولا يغيب
من المصر . وهو افْتَعَالَ من الدّفع ; لأنه يدفن نفسه أي يكتمها وعبد دَفُون
وفعله الدّفعان . دفن وأما الإباق فهو أن يغيب من المصر ويهرب . البات : الذي
لا شبهة فيه وهو من اليمين الباته وهي المنطقة عن علائق الشروط وقَدّ بتّ بتوّاً .
عكرمة C قال في قوله تعالى يَوْمَ يُدْعَىُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاءً يُدْعَوْنَ فَرَوْنَ
دَفْراً